لاتؤسس موقفاً اجتماعياً أو قضية عامة .

من ملاحظاته الاجتماعية عن الفرنسيين قوله : « ولا يمكنهم أن يُربّوا أطفالهم عندهم خوفاً من تضجر الجيران منهم . وإنما يبعثونهم إلى الريف من أول أسبوع ميلادهم فيربّون فى أحجار المراضع ، وهى عادة حميدة من جهة أن الأطفال يتقوون هناك بطيب الهواء . وهناك سبب آخر وهو أن أم الطفل بترشيحها ولدها وتربيته تخسر من نفع حرفتها أكثر مما تعطيه للظئر لأن نساء باريس يباشرن جميع الحرف ولا يرين فى التكسب عاراً بأى وجه كان ، وهن فى البيع والشراء أنشط من الرجال ، ومن تكن جميلة تتقاضى عن النظر إلى جمالها شيئا زائد على الثمن . . . » (١٧) فانظر إلى إنكاره أمومة المرأة الفرنسية بحجة خوفها من إزعاج صراخ الطفل وضجيجه الجيران ! أهذا معقول ؟ ثم يربط السبب الأول الاجتماعى بالعامل الاقتصادى ، وهو تفرُّغ النساء للعمل المربح لئلا يخسرن مكسبهن إذا تفرغن لرعاية الأطفال . ثم يحيل كل النساء إلى بغايا يتاجرن بجمالهن ويوظفنه للبيع للرجال بثمن أغلى مقابل النظر إليهن . وماذا يفعلن إذا نظر إليهن الرجل ولم يشتر منهن شيئاً ، أو إذا لم يكن فى نيته الشراء أصلاً .

ويتعاطف الشدياق مع الفقراء تعاطفه مع زملائه فى الإنسانية